



تصورات المعلمين في مدارس تربية وتعليم جنوب الخليل لطرق التدريس الحديثة التحديات وسبل التطوير مدرسة عرب الفريجات أنموذجا (دراسة نوعية)



This work is licensed under a
Creative Commons Attribution-
NonCommercial 4.0
International License.

أشرف إبراهيم عبد الحميد الشرحة

جامعة القدس، كلية الدراسات العليا، كلية العلوم التربوية، فلسطين

إبراهيم محمد عمران

نشر إلكترونيًا بتاريخ: ١٠ أغسطس ٢٠٢٤ م

الملخص

على طبيعة المحتوى الدراسي وخصائص الطلبة وطبيعة الأهداف المرجوة وتنسم بالحدثة والتنوع والتشويق وتتخذ من الطلبة محورا للعملية التعليمية، وأبرز التحديات التي تواجه توظيف طرق تدريس حديثة تتمثل في: التحديات الذاتية: تتعلق بالضغوط النفسية التي يعيشها المعلمون والطلبة جراء تأثرهم بالظروف الإنسانية في قطاع غزة، إضافة إلى ظروف المعلمين الاقتصادية الصعبة، وقلة خبرتهم في كيفية توظيف طرق التدريس الحديثة، وهناك تحديات مادية: تتمثل بقلّة الأدوات المخبرية وتقنيات التكنولوجيا الحديثة من شاشات عرض تفاعلية والضعف المتواصل لشبكة الإنترنت، ويمكن تطوير طرق التدريس من خلال تحفيز وتشجيع مدير المدرسة للمعلمين وتعزيز ثقتهم بأنفسهم وبناء جسور من الثقة والاحترام المتبادل بينهم، وتعميم التجارب التعليمية الناجحة

هدفت الدراسة إلى التعرف على تصورات المعلمين في مدارس تربية وتعليم جنوب الخليل لطرق التدريس الحديثة التحديات وسبل التطوير مدرسة عرب الفريجات أنموذجا (دراسة نوعية) ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحثان على المنهج النوعي، وقد استخدم الباحثان التثليث في أدوات الدراسة باستخدام المقابلة المعمقة والملاحظة وتحليل الوثائق وهي تقارير الزيارات الإشرافية للمشاركين البالغ عددهم (9) تم اختيارهم قصديا لتفاوت توظيفهم لطرق التدريس الحديثة، وقد توصلت الدراسة إلى أن تصورات المشاركين في مدرسة عرب الفريجات الأساسية لطرق التدريس الحديثة عبارة عن التحول من الطرق التقليدية إلى طرق جديدة متنوعة قائمة على استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية يتم اختيارها بناء

new methods based on the use of technology in the educational process that are chosen based on the nature of the academic content, the characteristics of students and the nature of the desired goals, and are characterized by modernity, diversity and suspense, and make students as the basic of the educational process. challenges that face the employment of modern teaching methods are: Self-challenges: related to the psychological pressures experienced by teachers and students as a result of being affected by the humanitarian conditions in the Gaza Strip, in addition to the difficult economic conditions of teachers, and their lack of experience in how to employ modern teaching methods, and there are material challenges: represented by the lack of laboratory tools and modern technology techniques from interactive display screens and the continuous weakness of the Internet, and teaching methods can be developed by motivating and encouraging the school principal for teachers, enhancing their self-confidence and building bridges . One of the ways to develop teachers' teaching methods is to support and help educational supervisors for teachers and encourage them through training courses and offer model

ورصد احتياجات المعلمين التدريسية ولا سيما من طرق التدريس الحديثة وتقديم تغذية راجعة ومستمرة للمعلمين لتحسين ممارساتهم التدريسية ، ومن سبل تطوير طرق التدريس لدى المعلمين دعم ومساندة المشرفين التربويين للمعلمين وتشجيعهم عبر الدورات التدريبية وعرض دروس نموذجية أمامهم وتقدير المعلمين المميزين في تقارير تقييم الأداء السنوي والتحول من دور المفتش إلى الداعم والمساند للمعلم. الكلمات المفتاحية: التدريس، طرق حديثة، دراسة نوعية

Abstract

The aim of the study is to identify the perceptions of teachers in schools of education and education south of Hebron for modern teaching methods Challenges and ways of development Arab Freijat School as a model (qualitative study)

To achieve the objectives of the study, the researchers relied on the qualitative approach, and the researchers used triangulation in the study tools by using depth interview, observation and analysis of documents, which are reports of supervisory visits to the participants who are 9 ,were chosen intentionally because of the variation in their employment of modern teaching methods, and the study found that the perceptions of the participants in the Arab Al-Freijat Basic School Modern teaching methods are the shift from traditional methods to various

lessons in front of them and appreciate distinguished teachers in the annual performance evaluation reports and shift from the role of inspector to the supporter and helper of the teacher.

Keywords :Teaching, modern teaching methods, qualitative study

* المقدمة

المعلم حجر الزاوية وذروة سنام العملية التعليمية ومصنع الرجال ومهذب النفوس وباني العقول ، بما يتمتع به من كفايات ومهارات وصفات نبيلة تجعل منه قدوة صالحة لطلبته فكرا وخلقا وسلوكا، يث الحياة في المقررات الدراسية ويبي حسورا من المحبة مع الطلبة ، ويغرس في نفوسهم المثل والقيم والأخلاق الحميدة، ويوسع مداركهم ويصنع منهم قادة وبناء ومفكرين قادرين على والتغيير والقيادة، الأمر الذي يتطلب منه أن يكون بحرا في علمه، يواكب التطورات التكنولوجية والمعرفية المعاصرة ، يبحث عن كل ما هو جديد بهمة عالية ورغبة صادقة على حفظ الأمانة وأداء رسالته السامية (الحيلة، 2014).

فلا يقتصر دور المعلم على إيداع المعلومات في أذهان الطلبة بل يحرص على توفير مناخ تعليمي محب إليهم يشبع رغبتهم يمتاز بالتجدد والتنوع؛ فهو يوظف مصادر المعرفة المتعددة، ويسمح لطلبته بالتعبير عن آرائهم والبحث عن المعلومة بأنفسهم والتعرف على الأهداف التعليمية، ويجعل منهم شركاء في إدارة الموقف التعليمي (سعادة وإبراهيم، 2014).

ولتحقيق الأهداف التعليمية يلجأ المعلم لتنوع طرق التدريس بأساليب مختلفة ، فتارة يستخدم العصف الذهني لاستمطار أفكار طلبته، وأحيانا يلجأ إلى التعلم التعاوني وطريقة المشروع؛ فيعمل الطلبة في مجموعات صغيرة غير متجانسة لتبادل الأفكار والتوصل إلى المعلومة الأمر الذي يعزز العمل الجماعي التعاوني والتشاركي بينهم (قري، 2015)، وتحول طريقة لعب الأدوار المادة الدراسية المجردة إلى محسوسة ذات بعد إنساني بعيدا عن الملل والشروذ الذهني، وقد يستخدم طريقة فكر زواج شارك أو الألعاب التعليمية أو المسرح التعليمي أو القبعات الست أو الخرائط المفاهيمية أو يجمع أكثر من طريقة واحدة، معززا للقيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية، موفرا لطلبته فرصا للتفكير الإبداعي والناقد والتعلم ذي المعنى والتعلم الذاتي (خيري، 2018).

وهذا يتطلب الإعداد الجيد للمعلمين بدءا بدراساتهم الجامعية في الجامعات وبعد التحاقهم بالعمل عن طريق الدورات التدريبية وإكسابهم مهارة البحث وتقنيات التكنولوجيا (تمام، 2000)، والتعاون المثمر بين كليات التربية ووزارة التربية والتعليم في اعتماد برامج تدريبية عملية للمعلمين، وإنشاء رابطة للمعلمين العرب بهدف تبادل الخبرات المهنية وتطوير نظام الترقيات، وتقوم برامج التنمية المهنية للمعلمين وإنشاء مركز وطني للبحوث الإجرائية، ورفع مكانة المعلم مهنيا واجتماعيا (السويدي، 2022).

وفي ظل غياب تلبية احتياجات المعلمين مهنيا واجتماعيا نجد دافعية بعض المعلمين نحو توظيف طرق التدريس الحديثة منخفضة، فيعتبرها عدد منهم عبئا إضافيا يحتاج وقتا طويلا في الإعداد والتخطيط والتنفيذ، فهو لا يجد

أن تلك الطرق ذات أهمية في تحقيق الأهداف التعليمية ويفضل الطرق التقليدية ولا سيما عندما تكون الصفوف الدراسية مكتظة بالطلبة ولا تتوفر الإمكانيات المادية من مصادر تعلم إلكترونية ، كما قد نجد البعض غير متمكن من تخصصه ولا يمتلك مهارة إدارة الصف، فيقل انضباط الطلبة، ولا تتحقق الأهداف التعليمية (شواهين، 2014).

وبناء على ذلك يحاول الباحث معرفة تصورات المعلمين في مدارس تربية وتعليم جنوب الخليل لطرق التدريس الحديثة في ضوء التحديات وسبل التطوير مدرسة عرب الفريجات الأساسية المختلطة أنموذجا دراسة نوعية.

* مشكلة الدراسة

نبعت مشكلة الدراسة من طبيعة عمل الباحث معلما للغة العربية في مدارس تربية وتعليم جنوب الخليل مدة ثلاث عشرة سنة فقد واجهت في بداية تعييني الكثير من التحديات التي حالت دون القدرة على تنويع طرق التدريس والاعتماد على طريقة المحاضرة والطريقة القياسية، بسبب طبيعة الدراسة الجامعية لتخصص اللغة العربية وآدابها وهو تخصص منفرد يخلو من المساقات التربوية الأمر الذي دفعني للالتحاق بدورة التأهيل التربوي للصفوف من الخامس إلى العاشر ومن ثم الالتحاق بالدراسات العليا في جامعة القدس والحصول على درجة الماجستير في أساليب التدريس، وقد ترتب على ذلك إثارة دافعية الطلبة نحو التعلم والمشاركة الفاعلة في الحصة الصفية، ورفع مستوى التحصيل الدراسي للطلبة، ولا سيما في الموضوعات الأدبية ، والمساهمة في النمو المهني والحصول على ترقية بالانتقال إلى وظيفة مدير مدرسة

والالتحاق ببرنامج دكتوراة المناهج وطرق التدريس في جامعة القدس.

وقد لاحظت أثناء عملي مديرا لإحدى مدارس مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل افتقار المدرسة للوسائل التعليمية الحديثة مثل شاشات العرض والمجسمات والمواد المخبرية اللازمة لإجراء التجارب العلمية وقلة الكتب في مكتبة المدرسة والانقطاع المتواصل للتيار الكهربائي، أما على مستوى زيارات المشرفين التربويين فقد جاء في تقاريرهم لبعض معلمي المدرسة "ضرورة تفعيل دور الطلبة في التعلم التفاعلي النشط وتنمية مهارات التأمل والتفكير" و" ضرورة توظيف الألعاب التربوية والمسابقات والعمل التعاوني، وربط المحتوى التعليمي بحياة الطلبة اليومية"، و"ولوحظ من فعاليات الحصة مبادرة خمسة طلاب بالمشاركة من أصل أحد عشر طالبا ولم يجب أحد عن السؤال"، وأثناء متابعتي للحصص الصفية رأيت أن معظم المعلمين يعتمد على الإلقاء والتلقين وطرح الأسئلة المقيدة والمباشرة، فالمعلم المسيطر والمتحدث والطالب المستمع والمتلقي، مقتصر التفاعل الصفّي على عدد قليل من الطلبة ذوي الذكاءات اللغوية والمنطقية، بينما بقية الطلبة يحاولون جذب الانتباه إليهم بإثارة الفوضى أو التنمر على زملائهم المجتهدين، أو محاولة الخروج من الحصة الصفية لإضاعة وقت الحصة، فتأتي نتائجهم متدنية ودافعتهم نحو التعليم منخفضة ومهاراتهم القرائية والكتابية متأخرة، كما لاحظ الباحث أثناء متابعة تحضير المعلمين للحصص الصفية الاعتماد على الطرق التقليدية القائمة على الشرح والتفسير والحوار والمناقشة فتجد المعلم محاضرا مرسلا للمعلومة يسأل ويجيب والطالب يسمع ويكتب دون فهم، وعندما عدت

الملفات المعلمين في المدرسة وجدت أن معظمهم لم يلتحق بدورات في التعلم النشط منذ بداية تعيينه معلما بحاجة بعد المسافة عن مركز التدريب، وكثرة الإدارات المدرسية المتعاقبة على المدرسة حيث توالى عليها ثمانية عشر منذ تأسيسها عام 2002م ومعظمهم حديثو العهد بالإدارة الأمر الذي جعلهم أقل وعيا باحتياجات المعلمين التدريسية في طرق التدريس، كما عانت المدرسة من قلة زيارات المشرفين التربويين لأن المدرسة نائية فإحدى المشاركات لم يزرها المشرف التربوي أكثر من سبع سنوات، وقد ساهمت الظروف الاستثنائية التي تعيشها فلسطين بدءا بوباء الكورونا عام 2019 إلى أزمة الرواتب والامتناع عن الدوام عام 2021 والمستمرة إلى وقتنا الحالي وصولا للحرب على قطاع غزة في السابع من أكتوبر عام 2024 والتحول إلى التعلم عن بعد، إلى اعتماد المعلمين على الطرق التقليدية لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من مقررات دراسية زاحرة بالمعارف.

الأمر الذي دفعني لإجراء هذه الدراسة للتعرف على تصورات المعلمين حول طرق التدريس الحديثة والتحديات التي تحول دون توظيفها وسبل تطويرها كما يراها معلمو مدرسة عرب الفريجات الأساسية المختلطة.

* أسئلة الدراسة

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:-

- ١- ما تصورات معلمو مدرسة عرب الفريجات الأساسية المختلطة لطرق التدريس الحديثة؟
- ٢- ما التحديات التي تحد توظيف طرق التدريس الحديثة من وجهة نظر معلمي مدرسة عرب الفريجات الأساسية المختلطة؟

- ٣- ما سبل تطوير طرق التدريس من وجهة نظر معلمي مدرسة عرب الفريجات الأساسية المختلطة؟

* أهداف الدراسة

تهدف الدراسة لتحقيق:-

- ١- التعرف إلى تصورات معلمي عرب الفريجات الأساسية المختلطة عن طرق التدريس الحديثة.
- ٢- معرفة التحديات التي تحد توظيف طرق التدريس الحديثة من وجهة نظر المشاركين.
- ٣- معرفة سبل تطوير طرق التدريس الحديثة من وجهة نظر المشاركين.

* أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في النواحي الآتية:-

- ١- الناحية النظرية: تعرض الدراسة إطارا نظريا يتناول طرق التدريس من حيث الماهية ومعايير الاختيار ومواصفات طرق التدريس الحديثة وأنواعها والتحديات أمام توظيفها وسبل تطويرها الأمر الذي سيثري الأدب التربوي.

- ٢- الناحية البحثية: ستساهم التوصيات والحلول التي تتوصل إليها الدراسة في تشجيع الباحثين القيام بأبحاث في بيئات مختلفة وإجراء دراسات مقارنة حول دافعية المعلمين نحو توظيف طرق التدريس الحديثة والطرق التقليدية وإجراء دراسات نوعية حول أهمية طرق التدريس على التفاعل الصفّي والتحصيل الدراسي ومعالجة ضعف المهارات القرائية والكتابية في المراحل الدراسية المختلفة.

- ٣- الناحية العملية: قد تدفع الدراسة المشرفين التربويين إلى عقد دورات تدريبية للمعلمين في التعلم النشط وتثني دافعية المعلمين لتوظيف طرق تدريس حديثة في التخطيط للحصص

الصفية وتدفع الإدارات المدرسية لتوفير احتياجات المعلمين التدريسية والمادية من وسائل تعليمية وتكنولوجية تعزز من تلك الطرق، كما ستقدم حلولاً للتحديات التي تواجه المشاركين والتي تحول دون استخدام طرق تدريس حديثة.

* حدود الدراسة

تقتصر الدراسة على الحدود الآتية:-

- ١- الحدود المكانية: مدرسة عرب الفريجات الأساسية المختلطة في مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل.
- ٢- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام 2024/2023م.

- ٣- الحدود الموضوعية: وتشمل المفاهيم الواردة في الدراسة والمتعلقة بطرق التدريس الحديثة التحديات وسبل التطوير.
- ٤- الحدود البشرية: معلمو ومعلمات مدرسة عرب الفريجات الأساسية المختلطة.

* مصطلحات الدراسة

- ١- التدريس: هو عملية منظمة وهادفة لتحقيق الأهداف التعليمية المعرفية والمهارية والوجدانية وإحداث التغيير المنشود في سلوك المتعلم (الشلي، 2020).
- ٢- طرق التدريس الحديثة: هي إجراءات منظمة ومتسلسلة وهادفة ومخطط لها داخل أو خارج الغرفة الصفية قائمة على النظرية البنائية التي تجعل من الطالب محورا للعملية التعليمية لتحقيق التوازن الشامل والمتكامل لشخصية الطلبة وتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.
- ٣- التحديات: هي الصعوبات والمعوقات التي تواجه المشاركين في الدراسة أثناء محاولة توظيف طرق التدريس الحديثة.

٤- مدرسة عرب الفريجات: هي إحدى المدارس المختلطة التابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية تقع في أقصى جنوب فلسطين أنشئت عام 2002م وتضم الصفوف من التمهيدي إلى الصف العاشر الأساسي.

* الإطار النظري

* طريقة التدريس

عرفها القيسي (2018) عبارة عن خطوات منظمة ومتسلسلة ومخطط لها يديرها المعلم داخل الصفوف الدراسية لتحقيق الأهداف التعليمية المعرفية والمهارية والوجدانية.

* مواصفات طريقة التدريس الناجحة

يرتبط نجاح طريقة التدريس بملاءمتها لنوعية الطلبة وقدرتها على منحهم فرصة للمشاركة الفاعلة وتبادل الأفكار والآراء والعمل التعاوني والتألمي الذاتي لتعلمهم وربط المعارف المكتسبة بسياقات حياتية واقعية ومراعاة الوقت المخصص للحصة الصفية، وتحقيق الأهداف التعليمية بأقل جهد، كما تحتاج إلى معلم يستعين بالله، متمكن من المحتوى الدراسي، ويمتلك مهارة التواصل مع طلابه فيغدو محبوباً منهم قدوة لهم في علو الهمة وغزارة العطاء، يعلمهم كيف يفكرون ويحثون عن المعلومة بأنفسهم (حمادنة وعبيدات، 2012؛ عطية، 2013).

* معايير اختيار طرق التدريس

يعتمد اختيار طريقة التدريس على الفلسفة التي بني في ضوءها المنهاج ومدى اعتماده على المادة الدراسية أو الطالب أو المجتمع، وطبيعية الأهداف التعليمية المرجوة وطبيعة المحتوى الدراسي من حيث النوع والكم وعدد

الحصص المخصصة لتنفيذه، وأنماط تعلم الطلبة وتوفر
الإمكانيات المادية (الساعدي وزملاؤه، 2021).

* مبادئ طرق التدريس

تقوم طرق التدريس الجيدة على مجموعة من المبادئ
والأسس أهمها:-

١- مراعاة خصائص الطلبة ورغباتهم وبيئتهم واستعدادهم
للتعلم.

٢- مشاركة الطلبة الفاعلة والنشطة وحثهم على التعلم
الذاتي.

٣- تشجيع الطلبة على التعلم بروح الفريق والتعاون فيما
بينهم والتعاون مع العناصر المؤثرة في العملية التعليمية من
معلمين وطلبة وأولياء أمور.

٤- ملائمة الأهداف التعليمية والعمل على تحقيقها.

٥- مراعاة قدرات الطلبة ومشاعرهم وتجنب إرهاقهم بكثرة
الأوامر والنواهي (الخفاجي وزملاؤه، 2021).

* اتجاهات طرق التدريس

قسّمت حمادة (2015) طرق التدريس من حيث
دور الطالب إلى ثلاثة أنواع هي:-

١- **التدريس التقليدي:** وهو يعتمد كلياً على المعلم يقوم
بنقل المعلومات بينما يصغي الطلبة له عبر الكلمات والوسائل
السمعية والمرئية مثل المحاضرة والإلقاء.

٢- **التدريس الاستكشافي:** وفيه يتوصل الطلبة للمعلومات
بالبحث والاكتشاف من مصادر متعددة ويقوم المعلم بتهيئة
البيئة التعليمية المناسبة.

٣- **تدريس التفكير:** وفيه يتم الدمج بين المعرفة والعمل
والتفكير وتقدير أفكار الطلبة واحترام مشاعرهم وإثارة
مهارات التفكير العليا لديهم.

فهناك طرق تدريس تركز على دور المعلم وتجعل
الطالب متلقياً للمعرفة مثل الإلقاء والطريقة القياسية، وطرق
تدمج بين دور المعلم والطالب مثل الحوار والمناقشة، وطرق
تعتبر الطالب محورياً للعملية التعليمية والمعلم ميسر وموجه مثل
العصف الذهني والاكتشاف وحل المشكلات وتعليم التفكير
الإبداعي والناقد وغيرها.

* أقسام طرق التدريس

يمكن تصنيف طرق التدريس وفق مجموعة من
الاعتبارات منها:-

أولاً- طرق تعتمد على دور المعلم

١- **طريقة المحاضرة:** وهي قائمة على التواصل الشفوي بين
المعلم المرسل وطلبيه المتلقين لإيداع المعلومات في أذهانهم
وشرح وتفسير المحتوى التعليمي ضمن التسلسل المنطقي من
مقدمة إلى عرض ثم ربط بين أجزاء المادة فاستنباط للقوانين
والأحكام وصولاً إلى التطبيق للتأكد من تثبيت المعلومة.

٢- **طريقة المناقشة:** وفيها يدير المعلم النقاش مع الطلبة
لإكسابهم مهارة الاستماع وتقويم أعمالهم بأنفسهم وربط
المعارف المكتسبة بالبنى المعرفية السابقة رغم محدودية دور
الطلبة (حمادة وزملاؤه، 2012).

ثانياً: طرق تدريس قائمة على البحث عن المعرفة منها:-

١- **طريقة الاستقصاء:** وهي تعتمد على البحث وتتطلب
مهارات التحليل والتركيب والاكتشاف الحر المعتمد على
الطالب دون تدخل المعلم أو الموجه بمساعدة المعلم عبر

خطوات منظمة من الملاحظة والوصف والتصنيف والقياس والاستنتاج والتنبؤ.

٢- **طريقة المشروع:** وهي عمل فردي أو جماعي يقوم على الأهداف والدافعية والبيئة الاجتماعية وقد يكون بنائيا إنتاجيا أو استمتاعيا كالرحلات المعرفية أو حلا لمشكلة أو تعلما للمهارة معينة (إبراهيم، 2010).

٣- **طريقة حل المشكلات:** وهي ملاحظة واعية تبدأ بالشعور بالمشكلة ثم وضع فرضيات لحلها واختبارها والوصول إلى قرار وتعميمه، وهي تنسجم مع طبيعة الحياة وتساعد في إثارة تفكير الطلبة وتجعل التعلم ذا معنى وترتبط بين الخبرات المكتسبة في المدرسة والخبرات الحياتية (مصطفى، 2013).

ثالثا: طرق تدريس قائمة على التعلم التعاوني والفردي

١- **طريقة التحري التعاوني:** يشترك الطلبة في الحصول على المعلومة من مصادر متعددة بمساعدة المعلم.

٢- **طريقة Philips:** وهي مثيرة للمنافسة بين مجموعات صغيرة مكونة من ستة طلبة يتناولون موضوعا معينا ولكل مجموعة قائد وناطق ومقرر ويتحاورون ويدون المقرر الأفكار الرئيسة غير المكررة ويعرضونها على المجموعات الأخرى (غياض والشنجار، 2018).

رابعا: طرق تعتمد على التكنولوجيا

طريقة الحاسب الآلي: وفيها يصطحب المعلم طلبته إلى مختبر الحاسوب ويوجههم للتعلم عن طريق تصفح الإنترنت (الصيفي، 2009).

وهناك العديد من طرق التدريس الحديثة ومنها على حد علم الباحث المحطات العلمية وخريطة الشكل V

والمتشابهات وطريقة سوم والذكاءات المتعددة والتعلم باللعب والرحلات المعرفية عبر الويب والقبعات الست وطريقة جيكسو ومنشطات التفكير والاستقصاء ودورة التعلم والتساؤل الذاتي وتآلف الأشتات وغيرها من الطرق.

*** دور المعلم في التدريس**

لم تعد مهمة المعلم إيداع المعلومات في عقول الطلبة وإنما تتطور دوره ليشمل الأدوار الآتية:-

١- **نقل المعرفة:** حيث تحول دور المعلم من ناقل للمعرفة إلى ميسر لها ومساعد للطلبة على اكتسابها بأنفسهم وتوظيفها في سياقات حياتية، بما يمتلك من مهارات في اختيار طرق التدريس وتوظيف التكنولوجيا وصياغة الأهداف والعمل على تحقيقها.

٢- **رعاية النمو الشامل والتكامل للطلبة:** فالمعلم حريص على فهم خصائص طلبته ومراعاة الفروق الفردية بينهم عقليا ونفسيا وجسميا وروحيا، واختيار الطرق المناسبة لإشباع احتياجاتهم وتلبية رغباتهم.

٣- **الخبر في التدريس:** فالمعلم دائم التجدد المعرفي والمهني بالاطلاع على الخبرات الحديثة ومجارة العصر ومهارات القرن الحادي والعشرين التقنية والحياتية.

٤- **إدارة الصف وحفظ النظام:** يوفر المعلم مناخا تعليميا محببا لطلبه يسوده الاحترام المتبادل وتقبل وجهات النظر والتعبير عن مشاعرهم في جو ديمقراطي هادف وبيئة تعليمية منضبطة.

٥- **رفع مستوى تحصيل طلبته:** يسعى المعلم لتحسين مستويات التحصيل وتحقيق الأهداف التعليمية ومعالجة مواطن الضعف والأخذ بيد الطلبة ضعاف التحصيل.

٦- الإرشاد والتوجيه: فالمعلم ناصح ومرمي أمين يغرس القيم النبيلة في نفوس طلبته ويقوم سلوكهم.

٧- المعلم القدوة: فالمعلم أسوة حسنة لطلبته في أخلاقه الحميدة وألفاظه الحسنة وحبه للعلم وإقباله على الحياة.

٨- الدور الاجتماعي: يشارك في المناسبات الدينية والوطنية ويبنى علاقات احترام متبادلة مع زملائه وأولياء الأمور ويتواصل مع المؤسسات الداعمة للمسيرة التعليمية (سحتوت وجعفر، 2014).

* سمات المعلم الناجح

يؤدي المعلم دورا جوهريا في مساعدة الطلبة على بناء المعرفة بأنفسهم ولتحقيق ذلك لا بد أن يتسم بالصفات الآتية:-

١- الكفاءة: وهي مهارة المعلم في التغلب على المشكلات التي تواجهه في إدارة الموقف التعليمي وحلها.

٢- الوعي بالذات: وهو نوع من الذكاء الذاتي في فهم أفكاره ومعرفة معتقدات الآخرين وخصائصهم والتعامل معهم.

٣- المرونة: وهي تقديم بدائل كثيرة وحلول متعددة للمشكلات التي يتعرض لها في المدرسة وتقبل آراء الآخرين.

٤- المهنية والحرفية: وهي الحرص الدائم على النمو المهني والإفادة من التغذية الراجعة المقدمة له.

٥- التحلي بأخلاقيات مهنة التدريس بأن قدوة في سلوكه وممارساته وتعامله مع طلبته وزملائه والمجتمع المحلي (أمبوسعيد وزملاؤه، 2019).

* تحديات توظيف طرق التدريس الحديثة

يمكن تقسيم التحديات التي تشكل عائقا أمام توظيف طرق التدريس الحديثة في العملية التعليمية ذاتية لها علاقة بالمعلم وتتمثل في التعود على الطرق التقليدية معتقدا أنها السبب في انضباط الطلبة وهذوئهم وعدم قناعتهم بنتائج الدراسات التربوية التي توصلت إلى ضرورة تفعيل الطرق الحديثة والخوف من عدم تقبل الطلبة وأولياء أمورهم لها، إضافة لقلّة الدورات التدريبية المخصصة لها والوضع الاقتصادي المتدهور والذي لا يحفز للبحث عن طرق جديدة (النعيمي، 2009). كما أن قلة المواد والإمكانات اللازمة للتنفيذ، والاعتماد على أدوات التقويم التقليدية وصعوبة إعداد وسائل تعليمية مناسبة لها واكتظاظ الغرف الصفية بأعداد كبيرة من الطلبة وطبيعة المحتوى التعليمي غير المعد لتلك الطرق تحد من استخدامها (زجري، 2021). إضافة لكثرة الأعباء الوظيفية المنوطة بالمعلم والوقت الذي يتطلبه التخطيط لتلك الطرق يحول دون توظيفها (الحجوج، 2020).

* الدراسات السابقة

لاحظ الباحث على حد علمه وبعد الاطلاع على الأدب التربوي وتصفح الدراسات السابقة في دار المنظومة ندرة الدراسات النوعية العربية في طرق التدريس الحديثة والتي تصف المشكلة عن طريق معايشة الباحث للمشكلة في الواقع والالتقاء بالمشاكل وعقد مقابلات معمقة معهم وملاحظة ممارساتهم وتعابيرهم والعودة إلى الوثائق والسجلات للتوصل إلى حلول تتمتع بالواقعية والمصداقية ، لذلك تم عرض بعض الدراسات التي اعتمدت على المنهج الوصفي الذي يصف الظواهر كما هي الواقع معتمدا على التحليل الإحصائي؛

للإفادة من أدائها في اشتقاق أسئلة المقابلة العميقة مع المشاركين، ومطالعة الإطار النظري والمقارنة بين النتائج التي توصلت إليها والتي يمكن أن تساعد في مناقشة نتائج الدراسة منها: .

١- دراسة الشرحة (2023) والتي هدفت للتعرف على صعوبات توظيف معلمي اللغة العربية لإستراتيجيات التفكير الإبداعي في مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث على المنهج الوصفي باستخدام استبانة تأكد من صدقها وثباتها، وشملت عينة الدراسة (207) معلمين ومعلمات بطريقة عشوائية، وتمثلت نتائج الدراسة بأن أكثر تلك الصعوبات هي الأعباء الوظيفية المطلوبة من المعلمين، واهتمام المنهاج بالكم المعرفي واكتظاظ الغرف الصفية بالطلبة.

٢- وحددت دراسة الغامدي (2021) معيقات استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة لدى معلمات التربية الإسلامية بالاعتماد على المنهج الوصفي واستخدام استبانة تم التحقق من صدقها وثباتها، طبقت على عينة عشوائية من (15) مشرفة و(207) معلمات للتربية الإسلامية، وقد توصلت إلى وجود معيقات تتعلق بقلّة الإمكانيات من أجهزة ووسائل وأدوات وقلّة صيانة التقنيات الحديثة في المدارس.

٣- وأجرت منفوخ وغمر (2021) دراسة لتحديد المشكلات التي تواجه تطبيق الإستراتيجيات الحديثة من وجهة نظر المعلمين بالاعتماد على المنهج الوصفي وباستخدام استبانة تأكدتا من صدقها وثباتها، تم توزيعها عشوائيا على (30) معلما ومعلمة، وقد أظهرت الدراسة أن أكثر تلك المشكلات تتعلق بقلّة توفر التقنيات الحديثة وما تتطلبه تلك

الإستراتيجيات من وقت لتنفيذها على حساب المعارف المكتسبة وضيق مساحات الغرف الصفية وازدحام المقررات الدراسية بالمعلومات.

٤- كما هدفت دراسة الحوج (2020) إلى استقصاء معيقات استخدام طرق التدريس الحديثة في تدريس الدراسات الاجتماعية للمرحلة المتوسطة والثانوية من وجهة نظر معلمهم، بتطبيق المنهج الوصفي التحليلي واستخدام استبانة بعد أن تم التأكد من الصدق والثبات، وقد توصلت إلى أن هنالك معيقات لها علاقة بالمعلم مثل كثرة الأعمال الكتابية وأخرى متعلقة بالمتعلم والبنية التحتية وقلّة توفر الإمكانيات.

* الدراسات الأجنبية

لاحظ الباحث وجود دراسات أجنبية اعتمدت على المنهج النوعي في الحديث عن طرق التدريس معتمدة على تثلث أدوات الدراسة وهي المقابلات والملاحظات وتحليل للسجلات والوثائق وقلّة المشاركين في الدراسة واختيارهم بشكل قصدي بالاعتماد على وفرة معلوماتهم وخبرتهم المميزة كما توصلت الدراسات إلى حلول للمشكلات في إطار محدد لا يعمم مختلفا بذلك عن نتائج البحوث الوصفية والتجريبية والتي تبدأ بمشكلة وتنتهي بنتائج تعمم على نطاق واسع، ومن تلك الدراسات:

هدفت دراسة الطيب ووايتهيد (ALTaeb, & Whitehead, 2024) إلى التعرف على التعليم التقليدي والتعليم الحديث والمستقبل، وقد استخدمت المنهج النوعي عن طريق الملاحظات الميدانية والمقابلة شبه المنظمة لسبعة مشاركين من كليتي الطب والعلوم الاجتماعية في جامعة أديس أبابا في أثيوبيا، وقد توصلت الدراسة إلى دور التعليم

الحديث في نهضة وتقدم البلاد والمواءمة بين القيم والأنظمة الحالية والابتكارات العالمية كما كشفت أن التخوف من انتشار الثقافة الغربية في أثيوبيا يقف عائقاً أمام اعتماد طرق التعليم الحديث.

وجاءت دراسة إيمان ونورس وسري الدين (Iman& Nuris & Syari luddin,2023) لاستقصاء جهود المعلم في تحسين جودة التعليم الإسلامي باستخدام وسائل التعلم بالاعتماد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثون المنهج النوعي، وتمثلت أدوات الدراسة بالملاحظة والمقابلة وتحليل الوثائق، وتم مقابلة مدير مدرسة ونائبه ومشرف PAL ، وتوصلت الدراسة إلى أهمية التخطيط لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في الغرفة الصفية ، ولاحظ الباحثون حرص المعلمين على استهلال حصصهم بإلقاء التحية والاعتماد على طريقة حل المشكلات من خلال ملاحظة الأفلام ومقاطع الفيديو والصور ومناقشة الطلبة ثم تلخيص المعلم لما تم شرحه وغلق الحصة بحمد الله وإلقاء التحية.

هدفت دراسة تيسلو وزملاؤه (Teslo et al,2023) إلى الكشف عن مدى إدراك معلمي المدارس الابتدائية والثانوية المنتهين في برنامج التطوير المهني للتعلم النشط بدنيا في النرويج، وقد اعتمد الباحثون على المنهج النوعي باستخدام المقابلات المسجلة لمشاركين تم اختيارهم قصدياً بمساعدة مديري خمس مدارس على أن لا تقل خبرتهم عن ثلاث سنوات ولديهم الخبرة في تدريس الصفوف العليا من 5-10 لأكثر من مبحث وأن يكونوا بأعمار مختلفة لتكون البيانات أكثر مصداقية، وتم اختيار الطلبة المشاركين

من مراحل مختلفة، وقد توصلت الدراسة إلى أهمية برنامج PAL في النمو المهني للمعلمين ومساندتهم في تبني استراتيجيات التعلم النشط.

وهدف الأطلسي وزملاؤه (Atlassi etal,2021) في دراسته إلى الكشف عن اتجاهات معلمي الفيزياء والكيمياء المغاربة نحو طرق التدريس الحديثة، وقد اعتمد الباحثون على المنهج النوعي مستخدمين المقابلة والملاحظة للحكم على صحة أقوال المشاركين ومقارنتها بممارساتهم التدريسية، وقد بلغ عدد المشاركين (13) مشاركا تم الترميز لهم بلقب بروفيسور ، تراوحت خبرتهم التدريسية من 6 إلى 17 عاما، وتمثلت الملاحظة برصد التواصل اللفظي بين المشاركين وطلابهم داخل الغرف الصفية ، وقد توصلت الدراسة إلى عدم الاتساق بين المقابلة والملاحظة فقد تحدث المشاركون عن استخدام طريقة حل المشكلات بينما يعتمدون في الواقع على الأساليب التقليدية.

وهدف دراسة بانمانيفونج وزملاؤه (Panmanivon,2019) لمعرفة استراتيجيات وأساليب التدريس ذات التأثير الإيجابي في تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ثانية على مستوى التعليم العالي في جمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية ، استخدم الباحث المنهج النوعي حيث أجرى مقابلة شبه منظمة مع (6) مشاركين تم اختيارهم قصدياً بمساعدة عميد إحدى الجامعات الحكومية في لاوس لتمييزهم وحوصلهم على جوائز في جامعة فلندرز؛ للأخذ بآرائهم في التعامل مع المشكلات التي تواجه المعلمين أثناء التدريس مع التأكيد على أهمية توجيهاتهم في زيادة كفاءة الطلبة في اللغة الإنجليزية.

جدول رقم (1) خصائص المشاركين في الدراسة

الرمز	الجنس	التخصص	سنوات الخبرة	التقييم السنوي
م1	ذكر	علوم إنسانية	12	ممتاز
م2	ذكر	علوم طبيعية	16	جيد جدا
م3	أنثى	علوم إنسانية	23	جيد جدا
م4	ذكر	علوم إنسانية	24	جيد جدا
م5	ذكر	علوم طبيعية	13	جيد جدا
م6	ذكر	علوم إنسانية	7	جيد جدا
م7	ذكر	علوم إنسانية	11	ممتاز
م8	ذكر	علوم إنسانية	14	جيد جدا
م9	أنثى	علوم طبيعية	1	جيد

* أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث على

الأدوات الآتية:-

أولاً: المقابلة

أجرى الباحث مع المشاركين مقابلة معمقة تكونت من ثلاثة أسئلة رئيسة وانبثقت عنها مجموعة من الأسئلة الفرعية بناء على مجريات المقابلة ، بعد مطالعة الأدب التربوي وبناء على خبرة الباحث وملاحظاته لممارسات المشاركين ثم عرضها على محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في الجامعات الفلسطينية حيث تراوحت ملاحظاتهم بين اختصار الأسئلة وتخصيصها في مجال طرق التدريس وقد أخذ الباحث بتلك الملاحظات وحذف بعض الأسئلة واختصرها حتى ظهرت في صورتها النهائية ، ثم حصل الباحث على موافقة المشاركين بإجراء المقابلة وبيّن لهم أنّها لأغراض البحث العلمي وطلب منهم اختيار الوقت المناسب لهم، وامتد زمن المقابلة من 20-25 دقيقة بدءاً من يوم الأحد الموافق 2024/3/10 حتى الخميس الموافق 2024/3/21 وذلك

وهدف دراسة وينديارتي

وزملاؤها (Windarti et al,2019) إلى تقصي تصورات المعلمين نحو معوقات فصول التعلم الإلكتروني كاستراتيجية تدريس، وقد طبقوا المنهج النوعي على مشاركين اثنين في جامعة يوجياكرتا الأندونيسية ، واعتمدا على المقابلة شبه المنظمة وعدلت بعض الأسئلة أثناء المقابلة، وتوصلت الدراسة إلى أن التعلم الإلكتروني غير مألوف لدى المعلم والطالب على حد سواء وقلة الإمكانات المادية المتصلة بضعف شبكة الإنترنت، كما يجب بعض المعلمين صعوبة في إدارة الوقت وللتغلب على ذلك ينبغي تدريب المعلمين على التكنولوجيا.

* منهجية الدراسة

* المشاركون في الدراسة

اختار الباحث المشاركين في الدراسة بشكل قصدي وقد اختار المدرسة التي يعمل بها مديراً، وقد كان اختيار المشاركين على أساس قدرتهم على إثراء الدراسة بالمعارف وما يلاحظه لدى البعض من الاعتماد على طرق تدريس تقليدية لمعرفة الأسباب التي تدفعهم لتبني تلك الطرق، كما تم مقابلة معلمين مميزين في اختيار طرق تدريس حديثة للإفادة من خبرتهم، وقد بلغ عدد المشاركين تسعة معلمين ومعلمات للصفوف من الأول إلى الصف العاشر كما هو موضح في جدول رقم (1)

بسبب نظام الدوام في الطوارئ وقلة حصص الفراغ لدى المشاركين، واعتمد الباحث على تدوين المقابلات كتابيا بناء على طلب المشاركين عدم استخدام التسجيل الصوتي.

ثانيا: الملاحظة

صمم الباحث بطاقة ملاحظة لممارسات المشاركين في توظيف طرق التدريس الحديثة كونه مشرفا مقيما في المدرسة وقد نفذ زيارات إشرافية في الفترة الواقعة من تاريخ 2024/2/11 حتى تاريخ 2024/3/21 كما هو موضح في جدول رقم (2)

جدول (2): بطاقة ملاحظة أداء المشارك الأول

الطريقة	الوسيلة التعليمية	نسبة المشاركين
محاضرة	الكتاب المدرسي	25%
مناقشة	الأقلام الملونة	50%
تعليم تعاوني	تكنولوجيا	75%
التعلم باللعب	لوحات	90% فأكثر
العصف الذهني	بطاقات	
لعب الأدوار	من الطبيعة	
التمثيل	أخرى	خريطة فلسطين
أخرى		

ثالثا: تحليل الوثائق

تم الرجوع لتقارير الزيارات الإشرافية لكل من مدير المدرسة والمشرف التربوي للعام الدراسي السابق لرصد ملاحظاتهم حول ممارسات المشاركين التدريسية كما تم العودة إلى ملفات المشاركين لمعرفة الدورات التدريبية التي شاركوا فيها في الأعوام السابقة وملاحظة مذكرات التحضير اليومية وطريقة التخطيط للحصص الصفية.

* موثوقية الدراسة

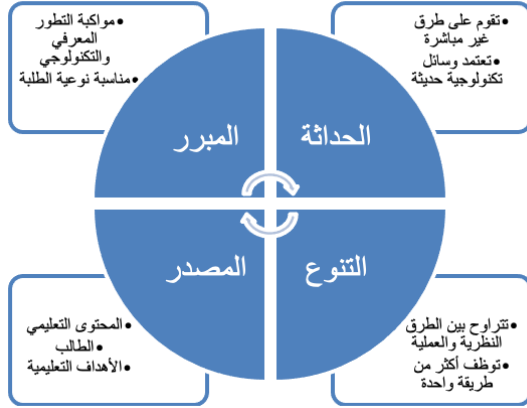
أولا: الصدق: لقد واجه الباحث الكثير من الصعوبات أثناء الدراسة كونه مبتدئيا في البحث النوعي ولندرة الأبحاث

العربية على حد علم الباحث التي تناولت موضوع طرق التدريس ، الأمر الذي دفع الباحث للاطلاع على دراسات أجنبية اعتمدت المنهج النوعي واستفاد من الأبحاث التي عرضها زملاؤه في مساق طرق البحث النوعي وأخذ بآراء الخبراء التربويين في ضرورة تثليث أدوات الدراسة للوصول إلى نتائج دقيقة، وقد استمرت الدراسة مدة شهرين واستفاد الباحث من ملاحظاته وعمله مديرا للمدرسة مدة عامين دراسيين الأمر الذي جعل ملاحظاته أكثر صدقا.

ثانيا: الاعتمادية: حرص الباحث على تدوين ملاحظات المشاركين وطباعتها والاحتفاظ بها وقراءتها بتمعن، ولضمان الاعتمادية سأل المشاركين هل ترغب بإضافة معلومات جديدة فكانت إجاباتهم: " هذا ما أعرفه"، " هذا حد علمي".
دور الباحث: الباحث على صلة مباشرة بموضوع الدراسة كونه مديرا للمدرسة ويعرف احتياجاتها من وسائل تعليمية ومرافق ومختبرات ويلاحظ ممارساتهم التدريسية يوميا ويشترك المشرف التربوي في مناقشة الزيارات الإشرافية للمشاركين، وعمل معلما مدة ثلاثة عشر عاما ، ويعد البحث متطلبا في دراسته الجامعية للحصول على درجة الدكتوراة، وقد قام بتدوين جميع المقابلات بشكل دقيق واختار الوقت المناسب لذلك بما لا يتعارض مع حصص المشاركين ووقت الباحث ولا يشكل عبئا على المشارك حيث تمت المقابلة في الأيام الأقل حصصا للمشارك وتتوفر لديه الدافعية للإجابة عن الأسئلة.

وقد التزم الباحث بأخلاقيات البحث النوعي حيث حصل على موافقة المبحوثين وشرح لهم الهدف من الدراسة وأكد على سرية البيانات التي يجمعها وعدم الكشف عن هوية المشاركين في الدراسة أو بعدها ولا يترتب على مشاركتهم

شكل (1) تصورات معلمي مدرسة عرب الفريجات لطرق التدريس



وقد عرف الباحث البيانات التي قام بترميزها

جدول (3) تعريف البيانات المرمزة

المفهوم	المقصود به
الحدث	التحول من الطرق التقليدية إلى طرق جديدة توظف أدوات التكنولوجيا الحديثة.
التنوع	يوظف المعلم أكثر من طريقة تناسب مع الموقف التعليمي النظري أو العملي.
المور	يلجأ المعلم لها بسبب التطورات التكنولوجية والمعرفية وأثرها في تشويق الطلبة وتحقيق الأهداف التعليمية.
المصدر	يعتمد المعلم في اختيارها على طبيعة المحتوى التعليمي ونوعية الطلبة والأهداف المراد تحقيقها.

ويمكن مناقشة نتائج السؤال الأول على النحو

الآتي:-

حادثة طرق التدريس: بين المشاركون أن طرق التدريس ينبغي أن تواكب التطورات المعاصرة التكنولوجية والحياتية فقد صرح المشاركون (8): " الطرق الحديثة أفضل لأنها تواكب الوضع والعالم الخاص بالطلبة من تطور علمي وتكنولوجي يجذب له الطلبة أكثر" وعلق المشاركون (2): "الطرق الحديثة أفضل لأنها تتماشى مع تطورات الحياة والتغيرات من جيل لآخر"

وبين المشاركون أن التعليم ليس في منأى عن التغير الهائل والمتسارع في شتى مجالات الحياة حيث علق المشاركون (3): "هي تجاري العصر الذي نعيش فيه". ومن خلال

امتيازات مادية أو معنوية وأما لأغراض البحث كونها مطلوبة لأحد المسابقات في الجامعة.

* تحليل البيانات

مرت عملية تحليل البيانات في المراحل الآتية:-

١- **الدراسة المعمقة:** حيث اطلع الباحث على دراسات سابقة في الأبحاث النوعية باللغة الأجنبية، وأجرى المقابلات وقام بطباعتها وإعادة قراءتها وملاحظة ممارسات المشاركين التدريسية والعودة إلى تقارير الزيارات الإشرافية والربط بين المقابلة للمشارك وما لاحظته الباحث وتقرير زيارته.

٢- **تنظيم البيانات:** قام الباحث بطباعة المقابلات وتدوين عناوين رئيسة وأخرى فرعية واستخدم برنامج (MAXQDA) وذلك لفعالية البرنامج في تنظيم البيانات وترتيبها.

٣- **ترميز البيانات:** قام الباحث بتفريغ المقابلة وترميزها إلى عناوين رئيسة وعناوين فرعية وإعطاء العناوين المشتركة ألوانا متشابهة.

٤- **الحصول على المعلومات:** تم تحديد الموضوعات الرئيسة للترميزات الفرعية على هيئة خريطة مفاهيمية.

* مناقشة نتائج الدراسة

نتائج السؤال الرئيس الأول: ما تصورات معلمي مدرسة عرب الفريجات الأساسية المختلطة لطرق التدريس الحديثة؟
قد تبين من تحليل البيانات وترميزها إلى أن تصورات معلمي مدرسة عرب الفريجات الأساسية المختلطة تمثلت في الموضوعات الآتية: الحداثة والتنوع والمبرر والمصدر

الملاحظة وجد الباحث محاولة بعض المشاركين توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية من خلال عرض فيديوهات تعليمية والاستماع لنصوص أدبية وتصميم ألعاب تربوية محوسبة ضمن الإمكانيات المتوفرة والرغبة في تسجيل حصص إلكترونية غير متزامنة عبر تطبيق التيمز.

التنوع: يرى المشاركون أن طرق التدريس الحديثة تمتاز بالتنوع وتجمع بين أكثر من طريقة في الحصة الواحدة وهذا ما صرح به المشارك (3): "التعلم باللعب واستخدام البطاقات ولوحات الحائط والتكنولوجيا لتوصيل المعلومة وتوصيل هدف الدرس" كما أورد المشارك (4): "التطبيق العملي والتجارب والعروضات وأسلوب الاستنتاج وأكثر من أسلوب يساعد في توصيل الهدف وهو أمر يختلف من درس إلى آخر".

وقد لاحظ الباحث عند زيارته للحصص الصفية تنوع الطرق المستخدمة فقد استخدمت إحدى المشاركات الدراما والتعليم التعاوني والتعلم باللعب والمناقشة وربطت ذلك بواقع الحياة، بينما حرص أحد المشاركين على إبراز المعاني المجردة في صور محسوسة عن طريق التمثيل والأسلوب المسرحي وتقريب المفاهيم، ولم يكتف مشارك آخر بالسرد القصصي للأحداث التاريخية وإنما رسم خريطة مفاهيمية وفعل أحد التطبيقات لتحديد المواقع التاريخية في فلسطين.

المبرر: يرى المشاركون أن الهدف من استخدام طرق التدريس الحديثة وهو تشويق الطلبة وجذب انتباههم والمحافظة على حضورهم الذهني وإضفاء جو من المتعة للحصة الصفية وهذا ما عبر عنه المشارك (5): "أكثر الطرق العصف الذهني والمشروع بحسه ممتع مع الطلاب الصغار

ويجذب الطلاب مثلاً بطرح سؤال ماذا لو انقطعت الكهرباء عن الكرة الأرضية بصير الطالب يعصف ذهنه وهذا يرفع معنوياته ويحفزه، والمشروع قريب منه الطالب يعمل مشروعه بيده بلاقيه لإنجاز ماشي على قاعدة علمية وعندما ينجح في تطبيقه يشعر بالفخر" وأكد المشارك (1): "كل ما كان الدرس قريب من الواقع يصبح سهل على الطالب ولا يشعرون بالملل وخاصة غالبية الطلاب يستخدمون الإنترنت" وقد لاحظ الباحث تفاعل ومشاركة الطلبة ضعاف التحصيل مع المشاركين الذين ينوعون طرق تدريسهم وحبهم لمعلمهم وانضباطهم وتكريمهم في الإذاعة المدرسية لحصولهم على درجات عظمى في اختبارات نصف الفصل الدراسي الأول. المصدر: يرى المشاركون أن اختيارهم لطرق التدريس الحديثة يختلف من موضوع إلى آخر حسب الموضوع الدراسي وهذا ما عبر عنه المشارك (4): "هي مجموعة طرق تستخدم عدة استراتيجيات وتخدم أهداف معينة للتدريس ونختار الاستراتيجية حسب الموضوع المطروح وبناء على ما نلاحظه على الطالب" كما يرى المشارك (7): "لطبيعة المادة التي أدرسها واعتمد على أساليب الحوار والمناقشة مع تنوع في أساليب أخرى".

ويعتقد مشاركون آخرون أن مصدر اختيار طريقة التدريس يعتمد على خصائص الطلبة حيث يقول المشارك (6): "نعم لأن الطرق الحديثة أقرب لتركيبية ونوعية الطالب الحالي كما أن هناك طرق تعليم حديثة هنالك طالب حديث أيضاً مبني بطريقة تعتمد على التكنولوجيا ونبد الطرق التقليدية والملل"، هذا ما أكدته دراسة نوبا (nova, 2022) بينما يرى مشاركون آخرون أن مصدر الاختيار يعتمد على

طبيعة الأهداف التعليمية المنشودة حيث يقول المشاركون (4): "التطبيق العملي والتجارب والعروضات وأسلوب الاستنتاج وأكثر من أسلوب يساعد في توصيل الهدف وهو أمر يختلف من درس إلى آخر" ، وقد لاحظ الباحث اختلاف طرق من موضوع لآخر ومن صف لآخر وقد تنوعت الطرق بين التطبيق العملي في الموضوعات الطبيعية والدراما في الموضوعات الإنسانية.

نتائج السؤال الرئيس الثاني: ما التحديات التي تحدّ توظيف طرق التدريس الحديثة من وجهة نظر معلمي مدرسة عرب الفريجات الأساسية المختلطة؟

وقد قسم الباحث التحديات إلى ذاتية ونفسية ومادية كما هو موضح في شكل رقم (2):-



يرى المشاركون أن التحديات التي تواجه توظيف طرق التدريس الحديثة تتمثل في أمرين هما:-

١- تحديات ذاتية: تتعلق بالضغوط النفسية التي يعيشونها حاليا من تأثر بالظروف الإنسانية جراء استمرار الحرب على قطاع غزة وما يعانيه من ظروف اقتصادية صعبة وهذا ما أشار إليه المشاركون (7) : " قد تحتاج هذه الطرق إلى مهارة لدى المعلم وجهدا أكبر في البداية لكن المعلم خاصة في هذه الظروف يميل إلى التقليد"، وعبر عن ذلك المشاركون (2): "الوضع الأمني والنفسية عند الطلاب والمعلمين وكل المجتمع" وأكد ذلك المشاركون (8): "أمور مرتبطة بالمعلم نفسية

وبالصف الذي يدرسه أيضا" كما يرى بعض المشاركون أنهم لا يمتلكون المهارات اللازمة لتوظيفها ويجعلها الطالب أيضا فقد تحدث المشاركون (7): " قد تحتاج هذه الطرق إلى مهارة لدى المعلم وجهدا أكبر في البداية" ويقول المشاركون (2): "أنا بحاجة لدورات في طرق التدريس الحديثة وأنا لا أعرفها أصلا" ويضيف المشاركون (6): " وتحديات ذاتية قد يكون بسبب عدم مواكبة التعليم الحديث والاطلاع على ما هو جديد".

٢- تحديات مادية: تتمثل بقلة الأدوات المخبرية وتقنيات التكنولوجيا الحديثة من شاشات عرض تفاعلية إضافة إلى ضعف شبكة الإنترنت لوقوعها في نائية وهذا ما عبر عنه معظم المشاركين فقد قال المشاركون (1): "قلة الإمكانيات المادية وعدم توفر الإنترنت والغرف غير مهيأة والصفوف مصممة للطرق التقليدية وميزانية المدرسة محدودة". وقال المشاركون (3): "توفير الإمكانيات مثل الإنترنت ولا يوجد شاشات عرض في الصفوف التي أدرسها لو كانت موجودة جيت فلاشة وعرضت المادة منها" وعلق المشاركون (5): "المشكلة الإمكانيات للمدرسة".

وهذه إجابات من الواقع فقد حاول الباحث كونه مديرا للمدرسة إصلاح مشكلة الإنترنت ولكن دون جدوى لبعد المدرسة وانخفاض المنطقة، كما أن المجتمع المحلي محدود الإمكانيات المادية، إضافة لقلة ميزانية المدرسة اللازمة لتوفير الوسائل المطلوبة المرتبطة بأعداد الطلبة حيث يبلغ عدد طلبة المدرسة (124) طالبا وطالبة وهو عدد قليل مقارنة بالمدارس الأخرى.

مناقشة السؤال الرئيس الثالث: ما سبل تطوير طرق التدريس من وجهة نظر المشاركين؟

وقد تمثلت إجابات المشاركين في دور مدير المدرسة في تحفيز المعلمين وتعزيز ثقتهم بأنفسهم وبناء جسور من الثقة والاحترام المتبادل بينهم وهذا ما عبر عنه المشارك (4): " مدير المدرسة دور في تشجيع المعلم وعندما أطرح فكرة أو مبادرة بعض مدراء المدارس يقول احنا مش فاضيين فأشعر بالإحباط"، وتحدث المشارك (3): "وتشجيع المعلم وتعزيزه لكافة الطرق وتعزيز الطلاب على نتائجهم" وتحدث المشارك (9): " تعزيز المعلمين بشكل جيد"، كما يرى بعض المشاركين أهمية دور المدير في نقل التجارب التربوية الناجحة إلى المدرسة وإطلاع المعلمين عليها ومحاولة التخفيف من الضغوطات النفسية التي يعيشها المشاركون بأيام ترفيهية وهذا ما عبر عنه المشارك (5): "يمكن للمدير يعمل حلقات ترفيهية لأن لها أثر على نفسيات المعلم وعندما يطلع على مشاريع معينة يجب يطلع المعلمين عليها " ويرى المشارك (2) أن واجب مديري المدارس ليس فقط التفتيش والمتابعة وإنما إطلاع المعلمين على الطرق الحديثة وعقد الورشات التدريبية بالتنسيق مع مديرية التربية والتعليم يقول: " على مدير المدرسة التواصل مع الجهات العليا في التربية مثل مدير التربية لتعريف المعلمين بطرق التدريس الحديثة" ويقول المشارك (8): "الإطلاع والمراقبة الدائمة وإحداث التفاعل وتشجيع المعلمين على ذلك". وترى المشاركة (9): " مشاركة مدير المدرسة في تطبيق استراتيجية مع المعلم لصف معين وعمل زيارة أقران للمعلمين مع مدارس مختلفة".

ومن سبل تطوير طرق التدريس لدى المعلمين دعم ومساندة المشرفين التربويين للمعلمين وتشجيعهم فقد قال المشارك (4): " حسب نوع المشرف فمنهم من يمنحني دافعية

ويعطيني أفكار جديدة ومنهم وظيفته التفتيش والانتقاد"، كما يجب على المشرف عرض حصص نموذجية باستخدام طرق التدريس الحديثة أمام المعلمين يقول المشارك (2): " المشرف يعطيني مثال عليها وعندما يزورني يركز على الطرق الحديثة" وأكد ذلك قول المشارك (8): "توفير الوسائل والإمكانيات وإعطاء حصص بطرق جديدة ومدرسة وناجحة حتى يتم الأخذ بها ومحاولة تعميمها" كما يرى بعض المشاركين أن تقدير المعلم المميز في التقييم السنوي يدفعه لتوظيف طرق تدريس حديثة وهو ما تحدث عنه المشارك (9): "زيادة تقرير المعلمين السنوي وتوجيه المعلم لأفضل الأساليب التي يمكن اتباعها وتقديم النقد البناء له في كل زيارة إشرافية وتعزيزه عند تطبيقه أساليب متنوعة في التدريس"، ويقول المشارك (7): " ربط استخدام هذه الأساليب بتقدير المعلم السنوي".

* مناقشة النتائج

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:-

أولاً: تمثلت تصورات المشاركين في مدرسة عرب الفريجات الأساسية لطرق التدريس الحديثة عبارة عن التحول من الطرق التقليدية إلى طرق جديدة متنوعة قائمة على استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية تم اختيارها بناء على طبيعة المحتوى الدراسي وخصائص الطلبة وطبيعة الأهداف المرجوة وتنسم بالحدثة والتنوع والتشويق وتتخذ من الطلبة محورا للعملية التعليمية وقد اتفقت مع دراسة العليان (2019) التي توصلت إلى أهمية استخدام الوسائل التقنية في مواجهة المشكلات التعليمية وأوصت بضرورة الاستفادة من التقنيات التكنولوجية الحديثة في التعليم، كما اتفقت مع دراسة خان

وباوندي (Khan&Pandey.2024) التي بينت دور أهمية استخدام التكنولوجيا وخاصة الذكاء الاصطناعي في التعليم الحديث.

ثانياً: أبرز التحديات التي تواجه توظيف طرق تدريس حديثة تتمثل في: التحديات الذاتية: تتعلق بالضغوط النفسية التي يعيشها المعلمون والطلبة جراء تأثرهم بالظروف الإنسانية في قطاع غزة، إضافة إلى ظروف المعلمين الاقتصادية الصعبة، وقلة خبرتهم في كيفية توظيف طرق التدريس الحديثة، وهنالك تحديات مادية: تتمثل بقلة الأدوات المخبرية وتقنيات التكنولوجيا الحديثة من شاشات عرض تفاعلية والضعف المتواصل لشبكة الإنترنت وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الحوج (2020) ودراسة الغامدي (2021) ودراسة منفوخ وغمر (2021) التي أظهرت أن قلة توفر البنية التحتية والأدوات اللازمة لتوظيف التدريس الحديثة تعد عائقاً أمام توظيفها في الغرفة الصفية ، كما اتفقت مع دراسة النعيمي (2012) والتي توصلت إلى أن قلة معرفة المعلمين بمناهج طرق التدريس تشكل تحدياً أمامهم.

ثالثاً: يمكن تطوير طرق التدريس من خلال تحفيز وتشجيع مدير المدرسة للمعلمين وتعزيز ثقتهم بأنفسهم وبناء جسور من الثقة والاحترام المتبادل بينهم، وهو ما يتفق مع دراسة عازر (2011) والتي أوضحت دور مديري المدارس في تعزيز أداء المعلمين الصفّي، كما أوصت دراسة الناظر (2021) إلى ضرورة منح مديري المدارس صلاحيات أوسع لتحفيز ودعم المعلمين، وتعميم التجارب التعليمية الناجحة ورصد احتياجات المعلمين التدريبية ولا سيما من طرق التدريس الحديثة وتقديم تغذية راجعة ومستمرة للمعلمين لتحسين

ممارساتهم التدريسية وهو ما يتفق مع دراسة خضر (2008) والتي بينت أهمية دور مدير المدرسة في التنمية المهنية للمعلمين، ومن سبل تطوير طرق التدريس لدى المعلمين دعم ومساندة المشرفين التربويين للمعلمين وتشجيعهم عبر الدورات التدريبية وعرض دروس نموذجية أمامهم وتقدير المعلمين المميزين في تقارير تقييم الأداء السنوي والتحول من دور المفتش إلى الداعم والمساند للمعلم وهو ما يتفق مع دراسة النجار (2019) ودراسة الشهري (2023) اللتان أظهرتا أن للمشرف التربوي دوراً كبيراً في تحسين ممارسات المعلمين التدريسية من خلال تلبية احتياجاتهم التدريبية لإثارة اهتمام الطلبة.

* التوصيات والاقتراحات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، تقدم الدراسة مجموعة من التوصيات:-

١- إجراء المزيد من الأبحاث النوعية عن طرق التدريس الحديثة من حيث سبل التطوير.

٢- إجراء بحوث نوعية عن دور كل من مدير المدرسة والمشرف التربوي في إثارة دافعية المعلمين نحو توظيف طرق التدريس الحديثة.

٣- إعداد خطة وطنية لرصد وتوفير احتياجات المدارس من وسائل ومواد تساعد المعلمين في توظيف طرق التدريس الحديثة.

٤- اهتمام قسم الإرشاد والصحة النفسية بالنواحي النفسية للمعلمين وعقد لقاءات واجتماعات ترفيهية لتحسين الناحية النفسية للمعلمين وإثارة دافعتهم.

٥- تحسين الظروف الاقتصادية للمعلمين والتي تنعكس بصورة إيجابية على ممارستهم التدريسية.

٦- عقد ملتقيات تربوية لمعلمي المباحث المختلفة لتبادل الخبرات في مجال طرق التدريس الحديثة.

٧- عرض حصص نموذجية للمشرفين التربويين أمام المعلمين للإفادة من طرق التدريس الحديثة.

٨- فتح قنوات اتصال وتواصل بين الإدارات المدرسية والمجتمع المحلي لدعم المدارس وتوفير احتياجاتها.

٩- توفير خدمات الإنترنت للمدارس النائية لخدمة العملية التعليمية.

* المراجع

أولاً- المراجع العربية

القرآن الكريم

إبراهيم، فاضل خليل. (2010). المدخل إلى طرائق التدريس العامة، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، العراق

تمام إسماعيل تمام. (2000). آفاق جديدة في تطوير مناهج التعليم في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين، دار الهدى للنشر والتوزيع، مصر

الحجوج، أسماء موسى. (2020). معوقات استخدام طرق التدريس الحديثة في تدريس الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة والثانوية من وجهة نظر المعلمين بالمملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة كلية التربية - جامعة الأزهر، 2(186)، 869-888.

حمادة، سوسن سامي. (2015). الاتجاهات الحديثة للتدريس والتطوير المهني للمعلم. دار أمجد للنشر والتوزيع، الأردن.

حمادنة، محمد محمود ساري وعبيدات، خالد حسين محمد. (2012). مفاهيم التدريس في العصر الحديث: طرائق أساليب استراتيجيات، عالم الكتب الحديث، الأردن.

خضر، صلاح حسن. (2008). دور مدير المدرسة في التنمية المهنية للمعلمين في عصر المعلوماتية، مجلة كلية التربية-جامعة بني سويف، 1(10)، 114-182

الخفاجي، رائد إدريس محمود وعاصي، عبد الستار صالح ومحمد، سارة كريم. (2021). التكنولوجيا الحديثة واستراتيجيات التدريس، نور الحسن للطباعة والتنضيد، العراق.

خير سليمان شواهين. (2014). التعليم المتميز وتصميم المناهج المدرسية، عالم الكتب الحديث، الأردن.

زيدة محمد القرني. (2015). تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها، المكتبة العصرية، مصر.

زجري، صادق كاظم عباس. (2021). صعوبات استخدام معلمي ومعلمات التربية الفنية لطرائق التدريس الحديثة للمرحلة الابتدائية في بابل. مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، 8(29)، 97-116.

سحتوت، إيمان محمد وجعفر، زينب عباس. (2014). استراتيجيات التدريس الحديثة. مكتبة الرشد، السعودية.

الإسلامية بمنطقة الباحة، مجلة كلية التربية-جامعة
المنصورة، 285، 113-324

غياض، رغد زكي والشنجار، أحمد علي. (2018).
تحديثات في استراتيجيات طرائق التدريس، زكي
للطباعة، بغداد.

لمياء خيرى. (2018). التعلم النشط، مؤسسة يسطرون
للطباعة والنشر والتوزيع، الجزيرة، مصر.
ماجد أيوب القيسي. (2018). المناهج وطرائق التدريس،
دار أمجد للنشر والتوزيع، العراق.

محسن علي عطية. (2013). المناهج الحديثة وطرائق
التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن.
محمد حميد مهدي المسعودي، مشرق محمد مجول الجبوري،
عارف حاتم هادي الجبوري. (2015). المناهج
وطرائق التدريس في ميزان التدريس، دار الرضوان
للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

محمد محمود الحيلة، 2014، مهارات التدريس الصفّي، دار
المسيرة، الأردن.

مصطفى، مصطفى نمر. (2013). تنمية مهارات التفكير،
دار البداية، عمان، الأردن.

منفوخ، ميادة ونمر، أسماء. (2021). المشكلات التي تواجه
تطبيق الاستراتيجيات الحديثة من وجهة نظر
المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد
خضير بسكرة، الجزائر.

الناظر، نفين أسامة حمدي. (2021). تحفيز مديري المدارس
وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى معلمي مدارس
مديرية تربية وتعليم الخليل من وجهة نظر المعلمين،

الشرحة، أشرف إبراهيم. (2023). صعوبات توظيف
معلمي اللغة العربية لإستراتيجيات التفكير الإبداعي
في مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل، مجلة دراسات
عربية في التربية وعلم النفس، 145(2)، 269-
294.

الشلي، نجوى محمد موسى. (2020). دور أساليب
التدريس الحديثة في مادة الرياضيات للصفوف
الثلاثة الأولى بمدارس لواء الشوبك من وجهة نظر
المعلمين في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية،
4(17)، 98-121.

الشهري، حنان علي. (2023). دور المشرف التربوي في
تحسين الأداء التدريسي لمعلمي الدراسات الإسلامية
لدى طلبة المرحلة المتوسطة، مجلة العلوم التربوية
والنفسية، 7(24)، 79-101.

الصيفي، عاطف. (2009). المعلم واستراتيجيات التعليم
الحديث، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن.

عازر، هاني بطرس فريد. (2011). دور مديري المدارس في
دعم الأداء الصفّي للمعلمين من وجهة نظر المعلمين
في محافظة بيت لحم، رسالة ماجستير غير منشورة،
جامعة القدس، فلسطين

العليان، نرجس قاسم مرزوق. (2019). استخدام التقنية
الحديثة في العملية التعليمية، مجلة كلية التربية
الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، 1(42)،
271-288

الغامدي، ريم سعيد أحمد. (2021). معوقات استخدام
استراتيجيات التدريس الحديثة لدى معلمات التربية

- Artificial Intelligence in Modern Education, International Research Journal, 7(1), 125-133
- Palopo. I & Pearrepare. s Pinrang. S.(2023).Integrated Technology in Learning Viewed from The Lens of 21st Century Education : A Qualitative Study on Teachers Efforts in Improving Islamic Education Quality, Journal Pendidikan Islam, 12(1), 447-462.
- Panmanivon, Th.(2019).An exploration of teaching strategies and methods that contribute to successful outcomes and bring positive change when English is taught as a Foreign Language (EFL) at tertiary level in the Lao People's Democratic Republic, master , Flinders University, Usturalia.
- Teslo, S & Thurston, M & Leam, Q & Mandelid, M & Jenssen, E & Resaland, G & Tjomsland, H.(2023).Teachers sense making of physically active Learning : A Qualitative Study of primary and secondary school teachers participating in a continuing professional development program in
- رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليل، فلسطين.
- النجار، هيام رباح. (2019). دور الإشراف التربوي التطويري في زيادة فاعلية الأداء التدريسي لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- النعمي، سلوان طلال عبد الكريم. (2009). مفوقات استخدام الطرائق الحديثة لتدريس مواد اللغة العربية في المرحلة الإعدادية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، (32)، 211-188.
- ثانياً- المراجع الأجنبية
- ALTaeb, Y & Whitehead.(2024).It takes avillage to raise achild university teachers views on traditional education modern education and future lintegration in Ethiopia, Frontiers in Education, 1(9), 1-11.
- Atlasi, M & ELHammoumi, M & khyati, A & Talbi, M .(2021). Attitudes in Class and Modern Teaching of Moroccan Physics Chemistry Teachers, Journal of South west Jlaotog University, 56(6), 401-410.
- Khan, M & Pandey, R.(2024).A Critical Study of Portrayal of

Norway, Teaching and Teacher Education,127,1-11.

Windiarti ,S & Fadilah, N & Dhermawati, E & Pratolo, B.(2019). Teachers Perception toward the Obstacles of E-Learning Classes, Journal of Language Teaching and Literature,6(2), 117-128.